دورة الذكاء الإستراتيجي

نموذج دورة الذكاء

تتكون دورة دورة الذكاء من المراحل الخمسة التالية:

1. **التخطيط:** المرحلة الأولى من دورة الذكاء هي التخطيط للأعمال الاستخباراتية. تتمثل الأهداف الرئيسية لهذه المرحلة في تحديد احتياجات من المعلومات و تحديد الأهداف و حصر المتطلبات و وضع المؤشرات ، ووضع الخطة.
فالتخطيط للأعمال الاستخبار اتية يترجم إلى تحديد احتياجات الشركة وتحديد المتطلبات ووضع الخطة.
2. **جمع البيانات و معالجتها:** في هذه المرحلة، يتم جمع البيانات من داخل الشركة وخارجها، ويتم تنفيذ التصنيف الأولي للبيانات التي تم جمعها و ترتيبها و فهرستها و الإبقاء فقط على البيانات ذات الأهمية.
3. **التحليل:** في هذه المرحلة يتم الاضطلاع بمهمة التحليل. و ذلك بتوظيف أدوات التحليل المتاحة مثل استخدام النماذج الإحصائية، والذكاء الاصطناعي، وتقنيات التعلم الآلي لاستخلاص أنماط ورؤى من البيانات.
4. **نشر المعلومات الاستخبارية:** حيث يتمنشر المعلومات الا ستخبارية. هنا يتم تقديم الرؤى التي تم إنشاؤها أو تقديمها إلى صناع القرار ات.
5. **التقييم والرقابة:** يجري تقييم العملية ومراقبتها في المرحلة النهائية. يمكن القيام بذلك من خلال جمع الملاحظات وتقييم ما إذا كانت العملية قد استوفت احتياجات المنظمة، و ربما إعادة تشغيلها إذا فشلت في القيام بذلك. و يمكن تلخيص الأنشطة الاستخباراتية في دورة الذكاء التالية:

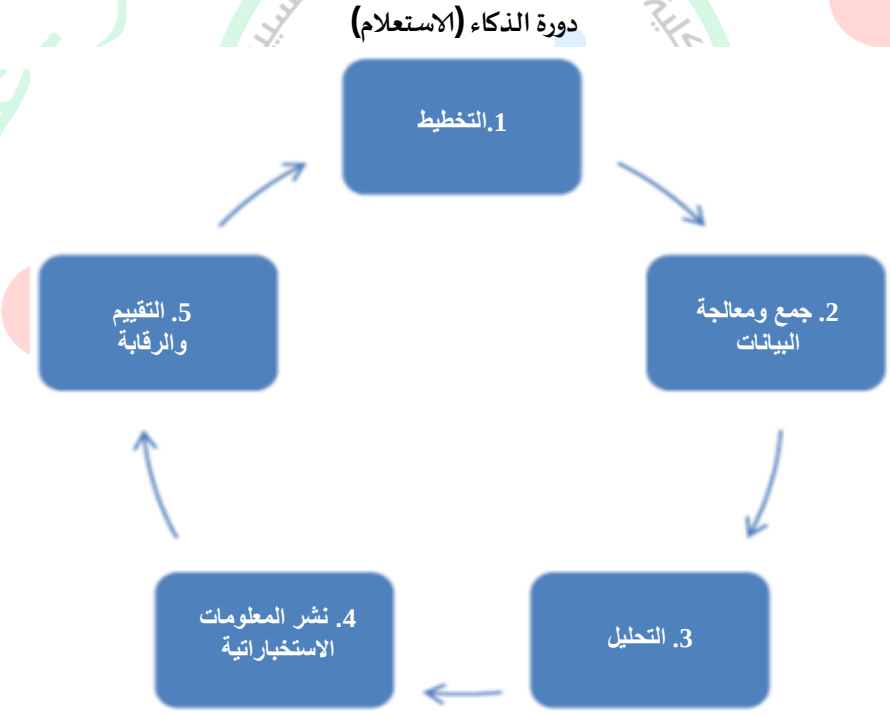

أهمية دورة الذكاء (الاستعلام) بالنسبة لمسعى الذكاء الإستراتيجي:

- تحسين عملية الاستخبارات الخاصة، و المساهمة في إعداد مؤشرات الأداء.
- أداة لتحليل البيئة الخارجية، مما يسهم في إعداد مؤشرات الإنتاج.

وتؤدي بلورتهما إلى إنتاج معلومات مفصلة تهدف، في كلتا الحالتين، إلى تكامل دورة الذكاء.

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف أ.د. الهادي بوقلقول ©

1. دورة الذكاء حسب المقاربة التنظيمية

بالنسبة لشو(Choo,1995) ، فإن عملية الذكاء (الاستعلام) هي دورة مستمرة تجمع بين الأنشطة بما في ذلك الإدراك والتحليل وتفسير البيئة بناء ً على الخبرة التي اكتسبتها المنظمة.

دورة الذكاء حسب (Choo)

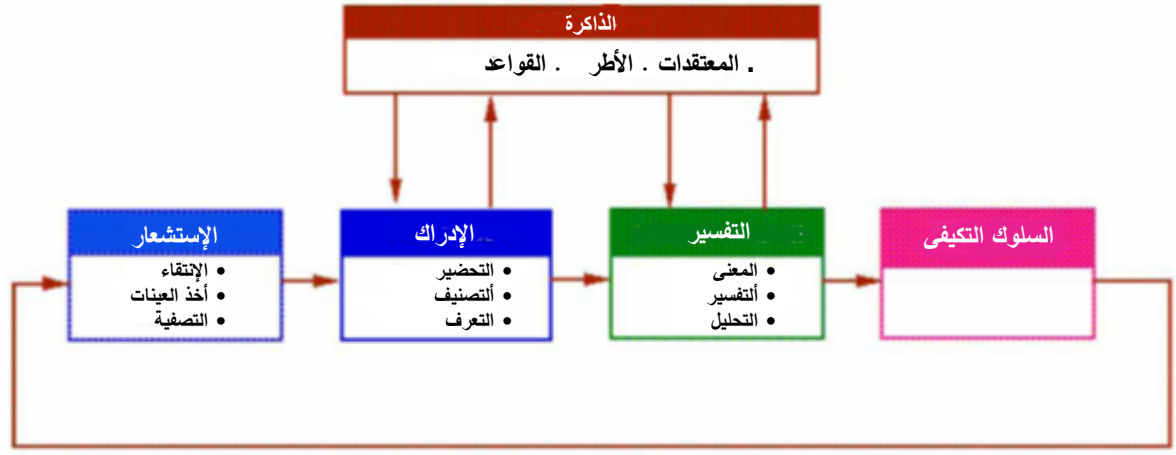

تتكون دورة الذكاء حسب شو حسب (Choo) من خمسة مفاهيم تتفاعل مع بعضها البعض وهي:

• **الاستشعار:** يشكل المرحلة الأولى من هذه الدورة . يؤدي إلى اختيار المعلومات من البيئة الخارجية وكذلك الداخلية للمنظمة. خلال هذه الخطوة، يتم إنتقاء البيانات التي تتوافق مع التوجهات الإستراتيجية للمنظمة فقط. كما يتم هنا إعادة إنتاج المعلومات وتصفيتها بهدف دمجها في عملية الإدراك.

• **الذاكرة:** تتكون ذاكرة المنظمة من المعرفة المكتسبة، معبر ً ا عنها صراحة ً (الوثائق والإجراءات وغيرها) أو ضمنيا (المعتقدات والعادات والتاريخ وما إلى ذلك).

يمكن المخزون المعرفي للمنظمة من تطوير قواعد، ضمنية أو صريحة، يتم استخدامها لتتوافق مع حالة محددة لإحداث الاستجابة المناسبة. و تتفاعل الذاكرة بطريقة متبادلة على مستوى دورة الذكاء، مع "الإدراك" و "التفسير".

• **الإدراك:** يجمع بين إجراءات تحديد الهوية ووصف الأحداث الخارجية بناء ً على المعرفة المكتسبة والمتاحة من خلال الذاكرة التنظيمية. يشمل الإدراك تمثيل الظواهر الخارجية وتصنيف المعلومات وتحديد القيمة الإستراتيجية للمعلومات. ولذلك يتأثر الإدراك بشكل كبير بالذاكرة التنظيمية مما يجعل من الممكن تحديد معايير التصنيف أو التمثيل.

• **التفسير:** هو في مركز دورة الذكاء. يحاول الإجابة على الأسئلة التي تحفز تطور الذكاء في المنظمة. إنها عملية مستمرة يجلب توازن بين المحافظة (تفسير البيانات بناء ً على المعتقدات الموجودة) والاستباقية (تفسير البيانات لاستكشاف حلول جديدة). يؤدي التفسير إلى فهم الظواهر وأهمية الإجراءات المتخذة. فهو يسمح للمنظمة بخلق "معنى" و وضع عملها في المستقبل. تتطلب هذه المرحلة من دورة الذكاء إضفاء الطابع الاجتماعي على تبادل المعلومات وتداولها.

ويهدف التفسير إلى إحداث تعديلات السلوك (السلوك التكيفي) للمنظمة وتحسين عمليات اتخاذ القرار التي يترتب عليها تكييف تطور المنظمة مع بيئتها، وفقا للتوجهات الاستراتيجية التي سيتم تحديدها. هذه التعديلات ردود الفعل على المرحلة الأولى من الدورة.

2. دورة الذكاء حسب المقاربة المعلوماتية:

وهذا التمثيل مثير للاهتمام بقدر ما يكشف عن العلاقة المتبادلة، على عدة مستويات، بين نظام المعلومات ودورة الاستخبارات، بدءا من تحليل الحاجة إلى تأثير تطبيق هذا النهج. ونجد هناك أيض ً ا المفاهيم التأسيسية للذكاء (البيانات، المعلومات).

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف أ.د. الهادي بوقلقول ©

الشكل ( ):دورة الذكاء حسب المقاربة المعلوماتية

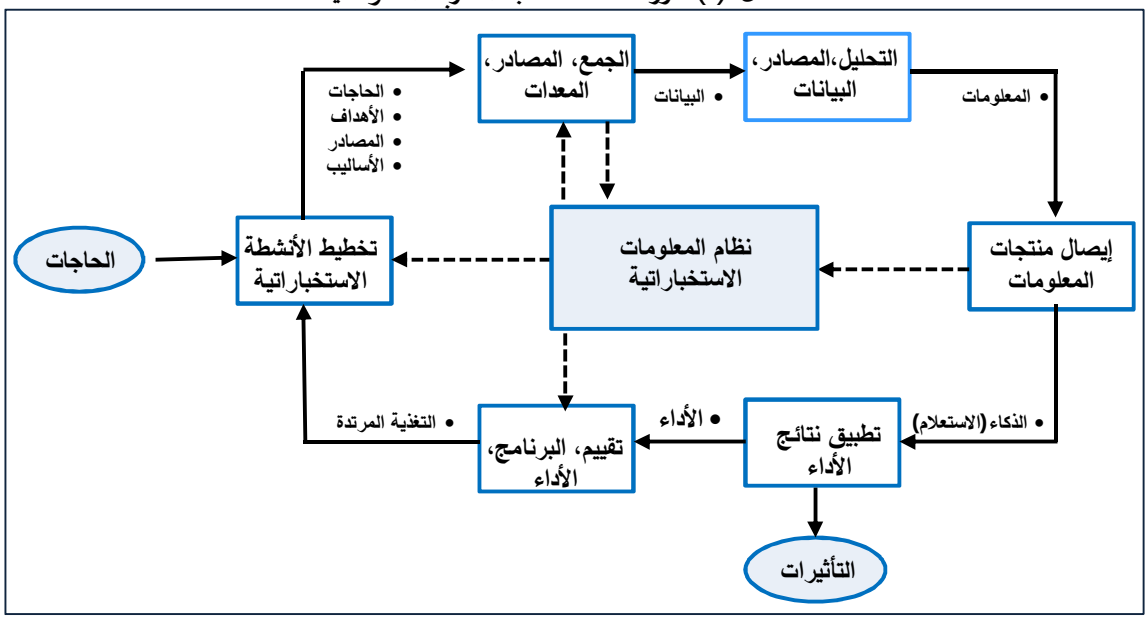

تركز المقاربة المعلوماتية على جمع وتحليل المعلومات لدعم عمليات اتخاذ القرار الاستراتيجي. و تعد المعلومات في هذا المدخل بمثابة المورد الأكثر قيمة للمنظمة، حيث توفر الأساس لاتخاذ قرارات دقيقة واستباقية من خلال:

- **تخطيط الأنشطة الإستخباراتية (أنشطة الذكاء)**: من خلال تحديد الإحياجات و الأهداف و مصادر البيانات و المعلومات و الأساليب التي سيتم استخدامها للحصول عليها يتم استخدام تقنيات مثل الاستطلاعات، قواعد البيانات، وتقنيات تحليل البيانات الضخمة (Big Data) للحصول على معلومات من مصادر متنوعة، داخلية وخارجية.
- **جمع المعلومات**: يتم استخدام تقنيات مثل الاستطلاعات، قواعد البيانات، وتقنيات تحليل البيانات الضخمة (Big Data)للحصول على معلومات من مصادر متنوعة، داخلية وخارجية.
- **تحليل البيانات**: يتم توظيف أدوات مثل النماذج الإحصائية، والذكاء الاصطناعي، وتقنيات التعلم الآلي لاستخلاص معلومات من البيانات المجمعة.
- **إيصال منتجات المعلومات:** حيث أن جزء من المعلومات يتم توجيهه لنظام المعلومات الاستخباراتي بطريقة تتيح سهولة الوصول إليها واستخدامها من قبل جميع مستويات المنظمة.
- **تطبيق نتائج الأداء:** يتم في هذه المرحلة تحويل المعلومات المتحصل عليها إلى ذكاء (استعلام) يتم استخدامه في تنفيذ القرارات الاستراتيجية ومراقبة النتائج و التأثيرات.
- **تقييم البرنامج والأداء :** يتم في هذه المرحلة تقييم فعالية العملية وإجراء تحسينات مستمرة بناء على التغذية المرتدة.

أهمية دورة الذكاء (الاستعلام) بالنسبة لمسعى الذكاء الإستراتيجي:

- تحسين عملية الاستعلام الخاصة، و المساهمة في إعداد مؤشرات الأداء.
- أداة لتحليل البيئة الخارجية، مما يسهم في تحديد الأهداف بدقة و إعداد مؤشرات الإنتاج.
- تؤدي إنتاج معلومات مفصلة تهدف، في كلتا الحالتين، إلى تكامل دورة الذكاء.

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف أ.د. الهادي بوقلقول ©

نموذج دورة الذكاء الإستراتيجي

دورة الذكاء الإستراتيجي حسب (Tham.K.& Kim.M,2002)

تمر دورة الذكاء الاستراتيجي كغيره من أنماط الذكاء بمجموعة من المراحل، يمكن تلخيصها في:

أ- مرحلة الاستشعار(Sensing) : أي الوعي و القدرة على تشخيص مؤشرات التغيير الداخلية والخارجية للمؤسسة.

ب- الجمع (Collecting) : جمع البيانات ذات الدلالة القوية.

التنظيم (Organizing) : يتم فيها تنظيم البيانات. هيكلة البيانات المجمعةو فهرستها و تصنيفها حسب أهميتها و وضعها في شكل مناسب كمصدر للمعلومات

ج- المعالجة (Processing) : تتم في هذه المرحلة معالجة للبيانات وتحويلها إلى معلوماتبطرق وأدوات مناسبة..

د- الاتصال(Communicating) : تجهيز وتسهيل وص ول المعلومة إلى المستخدمين.

هـ- الاستخدام (Uses) للمعلومات في صناعة القرارات ووضع الخطط وتحديد إجراءات تنفيذها.

والشكل التالي يوضح مراحل دورة الذكاء الاستراتيجي:

مراحل عملية الذكاء الاستراتيجي حسب (Tham.K.& Kim.M,2002)

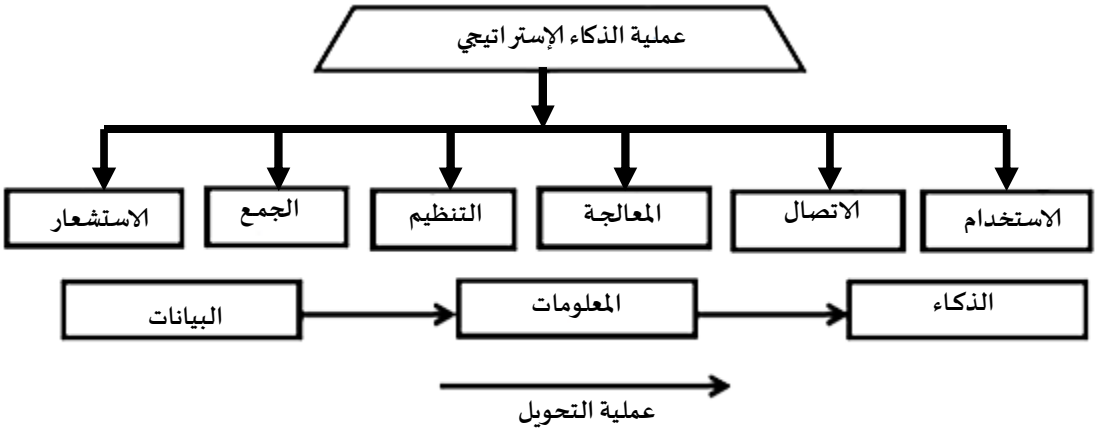

ويمكن تلخيص دورة الذكاء الإ ستراتيجي في الشكل التالي:

مراحل دورة الذكاء الإستراتيجي

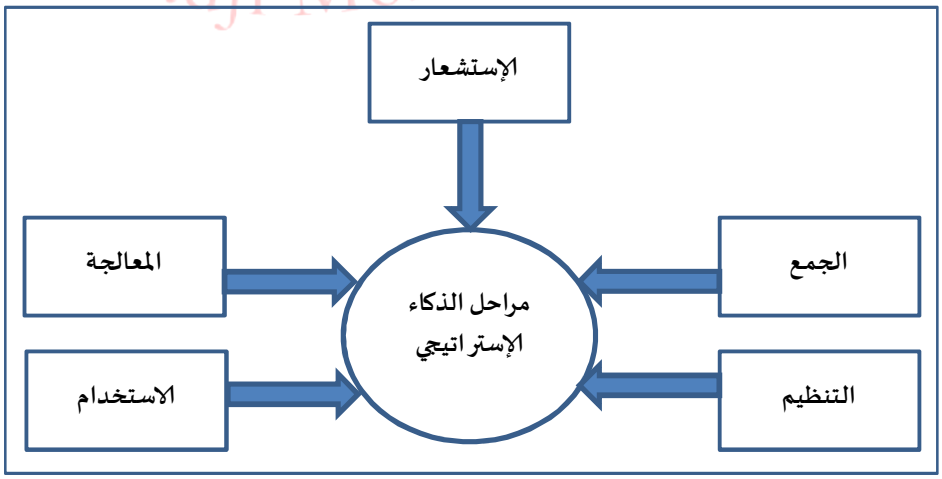

Badji Mokhtar - Annaba University

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف أ.د. الهادي بوقلقول ©

دورة الذكاء الإستراتيجي حسب معيار ISO56006-2021

الطلب المستمر لمستخدم الذكاء الإستراتيجي هو: «أريد المعلومات الصحيحة عندما أحتاجها». لكن الحصول باستمرار على المعلومات الصحيحة في الوقت المناسب لا يمكن أن يكون إلا نتيجة لعملية استخبارات وسياسة دائمة تم وضعها على أعلى مستوى في المنظمة. الذكاء الإستراتيجي (الإستعلام الإستراتيجي) هو عملية دائمة ومتكررة، تتبع الخطوات المبينة أدناه فيما نسميه دورة الذكاء. لا يمكن تمرير أي خطوة دون عواقب.

دورة الذكاء الإستراتيجي حسب معيار ISO56006-2021

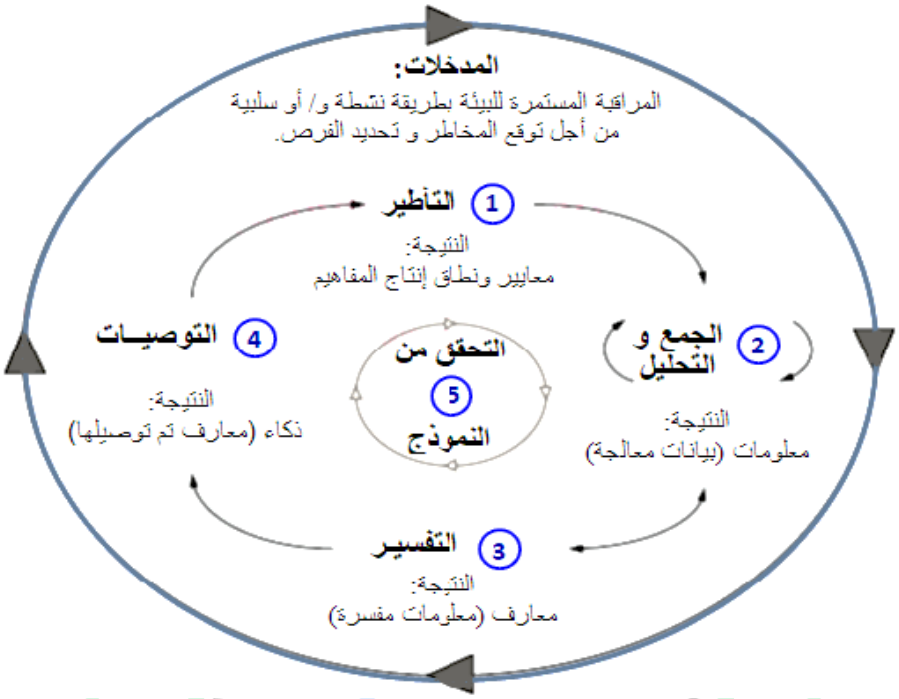

Badji Mokhtar – Annaba University
FACULTY OF ECONOMICS AND MANAGEMENT
عنابة